

مناسك (31-21) آخر أعمال الحج للمتوجلين | د.عمر المقبل

عمر المقبل

وبسْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُسرُّ مَوْقِعُ الدَّكْتُورِ عُمَرِ الْمُقْبِلِ أَنْ يَقُدِّمَ لَكُمْ هَذِهِ الْمَادَةَ وَزَارَةُ الشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالْأَوقَافُ وَالدُّعْوَةُ وَالْإِرْشَادُ بِالْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ تَقْدِمُ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذَرْكُمْ - 00:00:00
أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا يَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عِذَابَ النَّارِ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمَطْهَرِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا - 00:00:42

ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات سلسلة مناسك التي تقدم لكم من وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. وتعرض لكم الكثير من موضوعات متعلقة بالحج هي مرسلة وموجهة الى - 00:01:31

والمسلمين والى قاصد بيت الله الحرام على وجه الخصوص هذه الحلقات ايتها الاحبة نسعد فيها كثيرا باستضافة صاحب الفضيلة
الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - 00:01:52

في جامعة القصيم وابداً اللقاء هذا كبقية اللقاءات بالترحيب بفضيلته فحياكم الله الشيخ عمر واهلا بكم اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات مجموعة من الاسئلة باذن الله تعالى عن اعمال الحج او اخر آآ اعمال اعمال اخر ايام الحج باذن الله تعالى اعرضها واطرحوها على - 00:02:07

الشيخ ولكن قبل طرحها عليه هنا طرحتناها في أحد الماكن العامة واستطعلعنا اراء الاخوة الكرام او بعض الاخوة الكرام في الشارع
نتابع هذه الاراء ثم نعود باذن الله تعالى مناسك - 00:02:28

ابراهيم الجمرة الأخيرة ثم الذهاب ثم طواف الوداع ثم ترك مني ومجازة مني إلى مكة. بعد رمي الجمرات الذهاب إلى مكة والقيام باداء طواف الوداع والخروج من منها قبل الغروب والله يتقبل منهم حجهم والجميع - 00:02:46
والله اخر اعمال الحج آآ طواف الوداع يعني. المبيت مني ورمي الجمرات وآآ وآآ طاف الوداع ورمي الجمرات والمبيت في مزدلفة.
المبيت مناسك شكرنا للكرام الذين اجابوا عن سؤال هذه الحلقة - 00:03:11

واضافوا علينا آآ مجموعة من الاراء الجيدة حقيقة اه واتحول اليكم شيخ عمر لابدأ في سؤالكم عن اه اخر اعمال اه الحج لنبدأ ان اذنت لي بالمتعبجين الذين يريدون المغادرة في اليوم الثاني عشر - 00:03:36

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وأمامنا وسيدنا ومعلمنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه أما بعد اليوم الثاني عشر يسمى عند العلماء يوم النفر الاول - 00:03:56

وذاك ان هناك يوما اخر وهو النفر الثاني ومن رحمة الله سبحانه وتعالى وتيسييره الذي تتنوع في هذه الشريعة وفي هذه الشعيرة بالذات شعيرة الحج ان الله سبحانه وتعالى رخص للناس - 00:04:12

اباح الله سبحانه وتعالى للناس ان ينفروا يذهبوا الى اهليهم في اليوم الثاني عشر - 00:42:28

من - 00:04:48
ومن احب ان يتأخـر فهـذا افضل واكـثر اجـرا لـانه موافـقة للـسنـة ولـانـه موافـقة الـاڪـثر عمـلا ايـطا لـمن اـحـب ان يـتـعـجل فيـ شـرـع لـه ما يـلـي اـهـ طـبعـا المـشـروع ان يـبـقـي فيـ اـهـ منـيـ. اـهـ ضـحـى ذـلـك اليـوم انـ كانـ لـه مـكانـ اوـ فيـ مـكانـ الذـي هوـ فيـهـ. المـ يـتـيسـر لـه مـكانـ دـاخـل حدـودـ

فإذا زالت الشمس فإنه يرمي وزوال الشمس اه بعضهم يقول اذا اذن نعم الاصل ان المؤذن وخاصة في المشاعر الان وفي
مشعر مني بالذات الاذان دقيق على وقت - 00:05:12

جواب بعضهم يقول متى تزول الشمس؟ نقول له اذا سمعت الاذان في المسجد الذي بجانبك وهو مسجد الخيف انك آما مباشرة آما تتعلق وترمي. في المسجد او غيره يعني. اي في المسجد او غيره اذا كان معه ساعة تضبط الوقت. مهم. فلا بأس ان يتقدم آما مباشرة - 00:05:25

بعد دخول الوقت وتيقنه من ذلك. هذا هو المشروع للانسان اذا زالت الشمس ان ينطلق اه فاذا رمى جمرة العقبة فإنه يخرج عفوا اذا رمى الجمار الثلاثة الوسطى الصغرى والوسطى والكبرى. وي فعل فيها ما سبقت الاشارة اليه - 00:05:42

هي البوصلة الصغرى ثم يدعو الوسطى ثم يدعو العقبة ثم ينصرف وعليه ان يخرج قبل غروب الشمس كما اشار بعض الاخوة وفهم الله في التقرير آما هنا بعض الناس قد يزحم عن الخروج - 00:05:59

بسبب عن مسيرة او مواصلات بمعنى انه لا يستطيع ان يخرج من عربة من من الى بعد غروب الشمس بسبب زحام السيارات فنقول امضى ولا شيء عليك في هذا لأن هذا الامر لا اختيار للانسان فيه - 00:06:14

واضح من معنى؟ طيب اه هل يرمي قبل الزوال او لا يرمي قبل الزوال؟ سبق ان اشرنا في حلقة سابقة ان هذه المسألة مسألة اجتهادية. ولكن ينبغي خاصة مع هذا التوسيع - 00:06:27

الحمد لله الذي حصل في مبني الجمرات بهذه الاطباق الواسعة التي تستوعب مئات الالاف في وقت واحد ينبغي للانسان ان لا يرمي قبل الزواج الا اللي ضرورة ومن الضرورة مثلا - 00:06:39

اه ان يكون بعض الناس قد رتب حجوزاته اه او لم يتيسر له اصلا في الحجوزات الا في وقت معين. فهنا اه مثل هؤلاء يعني الامر في حقهم اه بين وظاهر. اه احوال احيانا اه مرض سقط احد او شيء من هذا القبيل احول لكن في الحالة العادلة وفي الحال التي -

00:06:53

ليس فيها ضرورة ينبغي للانسان الا يرمي الا بعد الا بعد الزوال فان هذا قول اكثر اهل العلم رحمة الله تعالى ومن اخذ بقول من يرى قبل الزوال الامر في حقه ظاهر ايضا - 00:07:13

اه ثم اذا رمى غادر مني اه او حتى حبس بسبب السير فإنه يمضي. هنا بعض الناس يظن انه لا بد ان يبادر بالطواف بمعنى انه لا يجوز ان يستريح او ان يعني اه ينام مثلا او ان ينتظر رفقة بل يجب عليه كما يظن ان يبادر بطواف الوداع - 00:07:26

فان كان عليه سعي لم يسعى آما سعي الحج من قبل سواء كان مفردا او قارنا او متمتعا يظن ايضا انه لا بد ان يطوف ويرمي آما عفوا لابد ان يطوف ويسعى قبل غروب الشمس وهذا لا اقوله افتراضا وانما ا قوله من اسئلة كثيرة وردت من الناس - 00:07:50

فيشق على نفسه مشقة. وهذه اقول من بركة العلم الشرعي. سواء بتعلمه او بسماعه من اهل العلم معرفة الحكم الشرعي حقيقة ينير الانسان الدرب وتبصره وتخفف عنه ها شدة كان يظنها مشروعة وليس كذلك وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:08:08

الانسان بمجرد ما يرمي ويخرج من من انتهى في حقه جانب التعجل. حتى ولو لم يطلب طواف الوداع الا بعد ايام لنفترض انه من اهل مكة مثلا سأؤخر عفوا اهل مكة ليس عليهم وداع لكن ليفترض انه سيبقى في مكة اسبوعا - 00:08:27

اسبوعا ويؤخر طواف الوداع خمسة ايام اربعة ايام حتى يخف الزحام. الامر اليك المهم انه تعجل بمعنى انه خرج من مشعر مني في اليوم الثاني عشر. متى ما شئت طف - 00:08:44

لكن اذا طفت للوداع كنا سنأتي بعد قليل هنا لا اما ان تخرج فورا بعد طوافك للوداع فان بقيت اه مدة اه تطول عرفا من غير انتظار رفة ولا ونحو ذلك فانك - 00:08:57

تعيد طوافك للوداع مرة اخرى. جميل. وسنأتي ان شاء الله على حكم طواف الوداع. لكن هنا مع اه يعني اه تنبئه اه رأيته في السنوات في السنوات الماضية يتكرر السؤال عنه. يشق بعض الناس على نفسه وعلى من معه من الضعف - 00:09:11

عجز كبار السن اطفال احيانا يظن انه بعد الرمي لابد ان يرمي ولا يجوز له ان يننتظر لا الرمي لا بد ان اه يطوف

يظن ان هذا لازما والامر ليس كذلك اها من قرر - 00:09:26

اخيرا ان يتتعجل بمعنى قبل الغروب مثلا بساعة او اقل او هكذا قرر ان يتتعجل ثم ذهب ورمي الجمار ولكن غربت الشمس وهو لا زال في منى اذا كان ايضا حبسه السير وحال دونه ودون الرمي فمن اهل العلم من يقول من يقول ما دام ان الرمي لم يتحقق الا بعد - 00:09:41

غروب الشمس فانه يبقى ومنهم من يقول ما دام انه بذل السبب وفعله وجد عليه اه ما جد مثل ما تفضلت لكن حبسه الوصول اه الى المشعر بسبب الزحام ونحو ذلك فله ان ان ينصرف - 00:10:02

واذا ذهب الى الحرم ليطوف الوداع. نعم مثل ما تفضلتم ليس شرطا ان يطوف في وقته يعني في ليلته مثلا او آآ في وقته لا ليس بالضرورة ان شاء ان يستريح الحمد لله ان شاء ان يتاخر - 00:10:20

ليس عنده مشكلة يعني لو فرضنا ان بعض الحاج له اقارب في مكة. هم. لكن المهم ما هو؟ ان لا يسافر سواء كان مثلا من اهل جدة او من الطائف لا يعود الى آآ وطنه او لا يغادر مكة مغادرة المسافر الا وقد طاف اطره لنفترض ان بعض القادمين سواء من -

00:10:36

اخواننا اهل السعودية او من الاخوة القادمين الى بيت الله الحرام ولهم اقارب في مكة. من الوافدين من بعض البلاد الاسلامية وغيرها فيريد ان يبقى عند صديقه عند قريبه ونحو ذلك عدة ايام. فنقول له متى ما اردت الخروج فطوف طواف الوداع. مهم. اي نعم. جميل - 00:10:53

آآ ماذا لو كان آآ لم يطف الافاضة ابتداء؟ جميل. هذا ايضا آآ من التيسير والتسهيل وهو ان الانسان يجوز له ان يؤخر طواف الافاضة الى اخر يوم فيكون هذا بدليا عن طواف الوداع - 00:11:13

لان الغرض الا يخرج الانسان من مكة او الهدف الا يفارق الانسان مكة الا واخر عهده بالبيت اللي هو اي نعم. الطواف. والسعى تابع للطواف يعني هذا بعض الناس يريدون على من يؤخر الطواف والسعى طواف الحج وسعي الحج يقول انا اخرت لكن ليس اخر عهدي بالبيت انما اخر عهدي بايش؟ بالصفا والمروة - 00:11:29

هذا يؤكد ما ذكرناه في حلقة سابقة وهو ان السعي والطواف ان السعي بنصفه المروة تابع للطواف وليس مستقلا فهذا يصدق عليه ان اخر عهديك بايش بالبيت فمن اخر طواف الافاضة وسعي الحج الى اخر يوم فانه يكتفي عن طواف الوداع - 00:11:53

وليس العكس لو طاف الوداع فان من اهل العلم من لا يعني لطاف الوداع ولم ينوي به اصلا انه طواف الافاضة لان هذا لا يجزئه عند بعض اهل العلم وان كان جمهوره - 00:12:09

يجيزونه وهو الاقرب لكن المهم هنا حتى لا نشتت الناس في في الاقوال ان الانسان يجوز له ان يؤخر طواف الافاضة سعي الحج الى اخر يوم وهو اخر يوم من خروجه سواء كان في اليوم الثاني عشر الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر المهم يؤخره الى ان يخرج هذا يجوز - 00:12:19

يطوف ثم يسعى ان لم يكن سعي الحج من اهل الافراد والقران فان كان قد سعى وطاف من قبل فانه لم يبقى عليه الا طواف الوداع. وهو واجب من واجبات الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم بل لقول ابن عباس امر الناس. والامر من هو - 00:12:39

الرسول عليه الصلاة والسلام امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت الا انه خف عن الحائض والحائض مثلها النساء ايضا من ذوات الاعذار. يعني لو فرضنا ان امرأة حجت وولدت في اليوم الحادي عشر في اليوم العاشر بعد ان ادت كل المناسك - 00:12:57

واضح لكن ولدت. هم. فنقول هذه سقط عنها طواف الوداع. ايوا. اي نعم طيب لو طال المقام بالحاج هو نسيت ان يشير اهل مكة ايضا ليس عليهم وداع لأنهم باقون اي نعم لو طال المقام بالحاج مثلا الى نهاية - 00:13:13

شهر ذي الحجة الى بداية المحرم. لا اشكال. متى ما خرج يطوف طواف الوداع. ايوا. نعم. جميل جدا الامر الاخر اه السعي هل يصح تقديمها على الطواف؟ سبق ان اشرت الى هذا اه بعض العلماء اقول بعض العلماء وهم قلة يرون جواز تقديم السعي - 00:13:28

على الطواف اخذا بحديث اسامة بن شريك عند ابى داود وغيره. سعيت قبل ان اطوف ويقويها ولكن الاقرب والله تعالى اعلم ما

عليه جمهور العلماء وهو انه لا يجوز تقديم السعي على الطواف - 00:13:48

لان هذه الرواية الصحيحة من اقوال العلماء انها شاذة كما قال الامام البهقي وغيره من اهل العلم وعلى هذا لا يجوز تقديم السعي على الطواف والاستدلال بعموم اه ما سئل عن شيء قدم ولا اخر. هذا في المناسك المستقلة. مهم. في المناسك المستقلة. اما السعي -

00:14:01

فليس نسخ مستقلاب بل هو تابع لماذا؟ تابع للطواف وعليه فلا يجوز فيما يظهر لي وهورأي اهل العلم انه يقدم السعي على الطواف لكن هذا ابتداء يقرر لكن من وقع له فليذهب الى آحاد اهل العلم او يسأله ويستفتيه فربما يجد له مخرجا في هذا القول الذي قال به بعض العلماء - 00:14:17

وفرق بين اه تقرير المسألة قبل الواقع وبين اه الاجابة عليها بعد الواقع اه كما هو معروف في مسالك اهل العلم في باب فتوى جميل جدا هل ما ينطبق او ما يسري على المتوجل يسري على المتأخر - 00:14:37

في خروجه من مني وذهاب الى طواف الوداع. نعم نفس الشيء ثمة فرق. مهم. وهو ان الذي يبقى الى اليوم الثالث عشر يجب عليه ان يرمي قبل غروب الشمس. لان ليلة الرابع عشر ليست من ايام المناسك بخلاف - 00:14:55

الذى يرمى ان يتاخر في اليوم الثاني عشر له ان يرمي في النهار وله ان يرمي يعني من بعد الزوال آاوله ان يرمي في الليل اه ليلة ثلاثة عشر وتكون تابعة لايام - 00:15:12

لليوم الثاني عشر فيما يتعلق بالرمي لكن في اليوم الثالث عشر لا يجوز له ان يتاخر عن غروب الشمس. لان وقت الرمي آمشعر مني تنتهي احكامه بغرروب شمس اليوم الثالث عشر. مهم. وتنتهي كذلك ايام النحر - 00:15:24

وكل الامور المتعلقة بالمشاعر هذه آالي هي مشعر مني من الرمي الحلق او التقصير عفوا من الرمي النحر تنتهي بغرروب الشمس فمن كان عنده هدي من كان عنده اضحية حتى في غير الحج من كان عنده رمي فيجب عليه ان يرمي قبل غروب الشمس -

00:15:40

وهنا مسألة وهي مسألة من جمع ايام التشريق اخرها وجعلها في يوم واحد كمن يأتون من مسافة بعيدة مثلا في اقصى مزدلفة مثل هؤلاء يجوز لهم ان يؤخرنوا ان يجمعوا الرمي يوم احدعش واثنتعش وتلطفعش يجمعوها في اخر يوم لكن - 00:16:02

يجب عليهم ان يرموا هذه الجمرات الثلاث كلها آالي في ثلاثة ايام يرمونها قبل غروب شمس يوم الثالث عشر. يعني بعض الناس يشق عليه ان يأتي كل يوم فنقول لا بأس ان تجمع رمي الجمار في كل يوم فترمي يوم الحادي عشر ثم ترجع مرة اخرى وترمي اليوم الثاني عشر ثم ترجع مرة اخرى وترمي اليوم الثالث عشر الصغرى ثم - 00:16:21

ثم الكبرى على ما سبق بيانه لكن يجب ان يكون ذلك قبل غروب الشمس لانه اذا غربت شمس اليوم الثالث عشر فقد انتهت المناسك المتعلقة بمشعر مني جميل جدا بالنسبة لطواف الوداع اذا طاف الحاج - 00:16:41

اه هل يجوز له البقاء الاصل انه لا يبقى. لانه اسمه طواف وداع ببقاء الانسان بعد الوداع قطع لهذا المعنى لكن انتظار الرفقة احد اراد ان تعبان وهو مثلا قائد سيارة او شيء من هذا القبيل ويحتاج ان يستريح قليلا هذا البقاء الذي وقته قصير عرفا لا يؤثر على البقاء - 00:16:55

لا يؤثر على نقد طواف الوداع لكن من بقي ساعات طويلة نصف يوم ونحو ذلك مما يطول عرفا فان هذا يعيد الوداع. جميل اهل مكة بانه لا يطوفون الوداع. ليس عليهم وداع. اي نعم. ماذا عن - 00:17:18

الهجرة القريبة او حتى جدة مثلا هل عليهم طواف وداع؟ نعم جدة عليهم وداع لانهم ليسوا من اهل الحرم. هم. نعم. اما الذين هم حاضر المسجد الحرام والملحقون له او شبه الملحقين مثلا من اهل - 00:17:33

ونحو هذا من القرى المתחايمة جدا اشبه ما تكون بالاحياء او شبه لاصقة لها بحيث يصدق عليها انهم اه من حاضر المسجد الحرام كما اسقط عنهم الهدي في هدي التمتع وفي هدي القرآن فكذلك هنا يسقط عن - 00:17:47 حب الوداع فكل من اسقطنا عنه هدي التمتع لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام فانتا نسقط عنه طواف الوداع. ومن اوجبنا عليه

هدي التمتع فاننا نوجب عليه ايش؟ مهم. طواف الوداع. فمثلا لو كان عندنا احد - [00:18:07](#)
في الجموم اقرب من جدة فان هؤلاء لا يعتبرون من حاضر المسجد الحرام فيما يظهر لي من اقوال اهل العلم لان دلالة كلمة حاضري
تدل على قرب كما قال الله سبحانه وتعالى واسأله عن - [00:18:21](#)

التي كانت حاضرة البحر قريبة من البحر. هم. قريبة من البحر. وليس بعيدة. وما قاله بعض العلماء ان كل من كان دون الاميال انه اه
يسقط عنه التمتع بعيد جدا لانه يلزم ان يكون اه على هذا القول من كان داخل الاميال مثلا بينه وبين المدينة اربع مئة كيلو اه او ثلاث
مئة كيلو داخل اه - [00:18:32](#)

الى مكة مسافة بعيدة جدا وهذا القول فيه نظرا لكن اقرب الاقوال ما تدل عليه كلمة حاضري اذا تأملناها في اللغة وفي استعمالها في
القرآن الكريم تدل على انهم يحسبون من اهل اي قرب شديد جدا فكل من كان من ضواحي مكة والقريبة منها جدا فانه آآ لا يجب
عليه الوداع - [00:18:51](#)

جميل جدا اختم في اقل من دقيقة شيخ عمر في مسألة طواف الوداع. هل يشرع يعني ذكر معين؟ اه سلوك معين للحج فيه؟ لا
يحفظ شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالطواف ولا شيء من ذلك. بعض الاثار تروي عن زين العابدين ابن علي ابن
الحسين ابن علي - [00:19:11](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين آآ يعني ادعية لكنها آآ يعني يذكرها بعض الفقهاء لكن عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يحفظ
شيء. والمهم في مثل هذه المقامات ان - [00:19:31](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى الانسان ربه عز وجل الا يجعل هذا اخر العهد بيته. ويسأل الله سبحانه وتعالى العفو عن التقصير والزلل الذي
حصل في الحجة. اه يسأل الله سبحانه على القبول يسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة والرحمة ونحو ذلك. من هذه الادعية التي ينبغي ان
يكون فيها القلب حاضرا. جزاكم الله خير شيخ عمر - [00:19:43](#)

على هذا التوضيح وهذا البيان وهذا التفصيل في مسألة اخر اعمال الحج للمتعجلين وغير المتعجلين اه شكرا لفضيلة الشيخ الدكتور
عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم - [00:20:03](#)

شكرا لكم انتم مشاهدينا الكرام على طيب متابعتكم بهذه الحلقة. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قضيت
مناسككم فاذكروا الله كذركم ربنا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:20:19](#)